

# دورة التفوق في اختبار القدرات

الاشتراكات

الإعلانات

المطورة

البحث

الأرشيف

الرئيسية

العدد 10825 السنة الثامنة والثلاثون

☆ المفضلة 📖 صفحة البداية

الأثنين 1423-12-02 هـ الموافق 2003-02-03 م

اليوم الثقافي

العدد الرئيسي

الأولى

اليوم السعودي

اليوم السياسي

اليوم الثقافي

تحقيقات وتقارير

عزيري رئيس التحرير

الرأي

الحياة

اليوم المصور

اليوم الاقتصادي

الاقتصاد السعودي

الاقتصاد العربي والعالمي

مؤشرات الأسهم

الطهوان الرياضي

الميدان السعودي

الميدان العربي والعالمي

الميدان المصور

خدمات اليوم

الطقس

أوقات الصلاة

مواعيد القطارات اليومية

العملات

تحويلات قياسية

فروق التوقيت بين المدن

الأسماء ومعانيها

الصحافة العربية

الإعلانات الحكومية

## لا أعرف أحدا يصلح لإدارة الورشة النقدية من بعدي

حاوره - احمد الغامدي



تقديم  
يعيش الكاتب والناقد معجب العدوانى هذه الايام فرحة صدور كتابه الاول "تشكيل المكان وظلال العتبات" ويقضي اجازة قصيرة من رحلته الدرامية الى بريطانيا. اليوم الثقافي انتهز هذه الفرصة محاورا العدوانى حول باكورة انتاجه وان تشعب الحوار الى نادي جدة الادبي وهمومه والورشة النقدية التي كان يشرف عليها والى موضوعات اخرى مغايرة.

الأدب النسائي

@ ما سر اهتمام معجب العدوانى بالادب النسوي وبانتاج رجاء عالم على وجه الخصوص؟  
- ادب المرأة في المملكة تحديدا لم يحظ بالاهتمام الكافي وحتى الدراسات الاكاديمية التي اعتمدت على ادب المرأة بوصفها جسدا للدراسات كانت قليلة الى حد ما اصف الى ذلك ان السرديات نفسها خصوصا الرواية النسوية في المملكة مع وجود اعداد كبيرة من الروائيات اللاتي يحمل ادبهن ملامح واشارات مهمة تجدها توشك ان تفضح عما تريد ان تقوله المرأة لهذا المجتمع هذه الاعمال الروائية للمرأة كانت علامات مهمة في مسيرة الرواية السعودية. وكانت اعمال رجاء عالم الروائية من ابرز تلك الاعمال النسوية ليس فقط على مستوى الكم ولكن على مستوى الكيف ولعل في هذا ما يدعو للاهتمام بادعاءات رجاء عالم وعلى وجه التحديد. وللعلم فان انتاج رجاء عالم يشكل ما نسبته 10 بالمائة من الاعمال النسوية في المملكة مع ملاحظة ان كتابات رجاء مختلفة عن غيرها حتى على المستوى العربي، وهذا ما يبحث عنه الناقد في الاعمال الابداعية.

القارئ المجاني

@ تطرقت في كتابك "تشكيل المكان وظلال العتبات" الى القارئ الحقيقي والقارئ "المجاني" كما اسميته فهل القارئ المجاني يقابل القارئ الحقيقي وهل تعني ان القارئ هو الملموم اذا عجز عن التواصل مع ما طرحه الكاتب؟

- انا اسعد الان اذا وجدت قارئاً حقيقياً او مجانياً - يضحك - فهناك غياب كبير للقراءة في مجتمعنا وهذا ما لانحسد عليه. تكلمت عن هذين القارئين باعتبار ان الاول هو الذي يجعل نفسه مشاركا في العمل الذي يقرؤه فاصبح له قيمة حقيقية لانه مشارك في صياغة العمل وهذا القارئ يشعر بلذة حقيقية بعد فراغه من القراءة وفراغه من ايجاد الدلالات الكبيرة لهذا العمل.

القارئ المجاني هو الذي ينتظر من المؤلف ان يملئ عليه افكاره بطريقة مباشرة وعلى سبيل المثال يميل بعض القراء الى قراءة العمل وهو في فراش النوم متصورا ان القراءة تجلب له النوم، بينما القراءة هي المشاركة في ايجاد دلالة ما للعمل. يقول "نيشئة" يشعر القراء عند القراءة للكتاب الغامضين بانهم وجدوا لذة وهم ينسبون هذه اللذة خطأ الى المؤلف والصحيح انها تنسب اليهم لانهم هم الذين صنعوا هذه اللذة. وبعض الاعمال حينما تقرأها تحتاج الى ان تقرأ غيرها ليعينك على قراءتها فنحتاج الى ان نعود الى المعاجم او ان تقرأ بعض الجذور الفلسفية حتى نستطيع ان نتعمق في هذه الاعمال وهذا ما يميز القارئ الحقيقي عن غيره الذي يستطيع ان يستنتج الدلالة.

اتجاهات

@ اين يضع معجب العدوانى نفسه بين نقاد هذا الجيل؟

- اولا مسألة الجيل التي تكررها اعتقد ان بها شيئا من المجانية في التعبير لا اتصور ان هناك جيلا يجمع النقاد بل هناك اتجاهات نقدية هي التي من الممكن ان تضع كل مجموعة من النقاد على حدة ولا اتصور اني استطيع ان اضع نفسي في مكان يميزني عن الآخرين ولكن الجهود التي اقدمها تنصب مع ما يقدمه الزملاء النقاد. ومع ذلك فانا لا املك ان انكر ان هناك جيل كان له دور في خلق افاق جديدة وحديثة للنقد في المملكة وهو الجيل الذي يجمع الغدامي والسريحي والبازعي ومعجب الزهراني ومن باب الوفاء ان ندين لهم بالفضل.

طباعة

@ قام النادي بطباعة كتابك "تشكيل المكان" الا ترى ان النادي لا يقوم الا بطباعة كتب اعضائه ورئيسه بينما يوصد الابواب امام الآخرين وفي الوقت ذاته اليجاد اعضاء النادي ورئيسه غضاة في طباعة كتبهم عبر ناديهم.

هذا السؤال لا يوجه الي فانا لست عضوا في النادي الادبي وقد كنت مسؤولا عن ورشة النادي في يوم من الايام. النادي الادبي مؤسسة ثقافية لها رئيس واعضاء مجلس ادارة وليس لي اية صفة رسمية في هذا النادي. وكنت حريصا على متابعة نشاط النادي رغبة في الثقافة وحيا فيها. وهذا لا يعني انني اصبحت احد اعضاء مجلس الادارة والسؤال يمكن ان يوجه لهم.. لماذا طبع النادي كتبهم؟ انا تقدمت الى النادي بطباعة كتابي واشكر لهم الموافقة على طباعته ولو رفضوا طباعته فلن اغير نظرتي لهذا النادي.

وعبدالفتاح ابومدين نشر بعض كتبه عن طريق النادي واعتقد ان مجلس الادارة قد وافق قبلا على نشر هذه الكتب ومجلس الادارة نخبة من وجهاء الثقافة في البلد وهم الذين يملكون الموافقة على نشر اي منتج عن طريق النادي سواء لرئيس النادي او لغيره.

تخصص

@ الدكتور معجب الزهراني: انه قد فات على جيلنا النقدي ان يتخصص في زوايا نقدية محددة وعلى

الجيل الذي يلينا الا يقع فيما وقعنا فيه. فلماذا لا تستمر في تخصصك الذي بدأت في رسالة الماجستير وهو "التنافس" وتبحث فيه بشكل رأسي بدلا من البحث بشكل افقي وفي اكثر من منطقة؟

- التنافس كان مصطلحا له عمق معرفي يغري بمتابعته ويغري بممارسته على النصوص الادبية ولم اكن بعيدا فيما طرحت التنافس حتى ان اغلب الدراسات التي قمت بها تدور حول هذا المصطلح لكن هذا لا يعني ان يبقى الناقد محصورا في خندق واحد ويبقى يعمل مع مصطلح واحد ويهمل ما عداه. انا لم اهتم "التنافس" والتخصص فيه في مرحلة الدكتوراة لكن هذا لا يعني ايضا ان اهتمل المفاهيم الاخرى. ولا بد للناقد ان يهتم بمناطق معينة حتى يستطيع ان ينتج فيها بشكل رأسي وعملي في زاوية محددة كالتنافس مثلا لا يجعلني ادعي انها منطقتي لوحدي ولا اسمح لاحد بالدخول اليها بل ساكون سعيدا لو اطلعت على دراسة تضيف الى هذا الحقل التخصص شيء جميل ومهم جدا وجيلنا لم يتعد عن التخصص بل نحن قرييون جدا من ان نكون متخصصين في زوايا نقدية محددة لكن هل هناك ما يكفي من النقاد لتغطية جميع المناطق النقدية وحتى يتخصص كل ناقد في مصطلح معين.

الأخر

@ لماذا اتجهت الى الخارج لاتمام دراستك العليا وكان باستطاعتك ان تكملها في جامعة الملك سعود بالرياض. هي هي "عقدة الخواجة" التي دفعتك الى ذلك؟

- "صاحكا" طبعاً لا فانا عربي واثكلم اللغة العربية وتخصصي في اللغة العربية، لكنها عقدة الاطلاع على ثقافة الآخر ولاسيما في هذه المرحلة. واعتقد ان الابتعاث فرصة لي للاطلاع على الثقافات الاخرى ليس في حقلي النقدي فحسب وانما في جميع الحقول وانا اسعد بكل لحظة اقضيها هناك لانني اتبع كيف تتحرك الحياة في الغرب وهذا ما يسبب لي اضافة مهمة فأننا لا نعيش صدمة بل اسميها اضافة والاضافة اسعى اليها وثق ثقة تامة انها ليست عقدة الخواجة هي التي دفعتني الى السفر الى الخارج.

مجاملة

@ يقال انك عندما كنت مسؤولا عن الورشة النقدية في النادي الادبي وعن اقامة الندوات والامسيات فيه كانت المجاملة هي عامل الحسم في استضافة بعض الشخصيات غير المؤهلة؟

- اعتقد انني خلال اشرافي على الورشة النقدية لم اقم باستضافة اية شخصية ضعيفة او رآها الآخرون كذلك اما الامسيات فليست منظما لها وكان النادي حريصا على التنوع في محاضراته ولم يكن خاصا بالادب فحسب فهو يفتح افاقه لمحاضرات دينية او اجتماعية او تاريخية.

اندثار

@ لماذا لم تحرص على استمرار الورشة النقدية التي كنت تشرف عليها ام ان اندثارها يرضي غرورك؟

- لا لم اسعد بتوقف نشاط ورشة النادي وكنت احرص الناس على ان يتولى هذه الورشة احد زملائي المهتمين بها كثيرا لكن هناك عناصر ساهمت في اندثارها فقد كان خروجي والدكتور محمد ربيع من جدة الى الرياض وانشغال بعض اعضاء الورشة كحسين بافقيه برئاسة مجلة الحج وانشغال الدكتور حسن النعمي بنادي القصة كل هذه العناصر ساهمت في توقفها ولم يكن سبب توقف الورشة هو خروج معجب العدواني فقط. وستأتي اللحظة التي تعود فيها ورشة النادي قوية ولا ادري متى واتوقع ان مشروعها كنشاط نقدي متميز وخلق وهذا المشروع لا ينبغي تركه لابتعاد شخص او اخر لان من مميزاتها انها خلقت اسما نقدية متميزة ولهذا سترون قريبا من يفقد هذه الورشة ويعيدها الى ما كانت عليه.

انشغال

@ لماذا سلمت رئاسة الورشة الى حسين بافقيه بعد انتقالك الى الرياض ثم سحبت منه مباشرة؟

- هذه الاسئلة اعرف بها عبدالفتاح ابومدين والذي اعلمه ان حسين مشغول ولا يستطيع ان يدير الورشة.

اسهامات

@ دائما ما تردد: هذا الشيء لا يعرفه الا عبدالفتاح ابومدين وهذا لا يمكن ان يسأل عنه الا ابومدين

فهل رئيس النادي مستبد برأيه الى هذا الحد؟

- لا اعلم ان كان مستبدا برأيه ام لا ولكن الذي اعرفه ان عبدالفتاح ابومدين هو الشخصية الرسمية للنادي وهو رئيس النادي وقد يكون قد اقترح حسين بافقيه او غيره لرئاسة الورشة ولو علمت ان هناك شخصا صالحا لادارة الورشة لسعيت الى تكليفه بها فهل لديك اسم تقترحه لادارتها؟ النادي يمثل مظلة اشرافية للورشة النقدية ولم يكن ابومدين يتدخل في عملنا اطلاقا او يتدخل في اختيار الشخصيات او الموضوعات.

وفي فترة وجودي لم اجد منه اية مضايقات بل كان له اسهاماته الجميلة في هذا المجال وله بصماته الواضحة على مستوى اندية المملكة كلها.

تفعيل

@ فكرة انشاء ناد للسيدات هل تجدها جيدة ومثمرة ولماذا لا يكون النادي الادبي هو المظلة التي تجمع الرجل والمرأة بشكل لا يؤدي الى الاختلاط وانما يثمر حوارا بناء بين الرجل والمرأة؟





- الا تلاحظ انك تتحدث معي وكأنني رئيس النادي الادبي في جدة. نادي جدة كان يدعم مشاركة المرأة في انشطته وبشكل غير مسبوق وملتقى النص خير شاهد على ذلك وقد خصص مكان للمرأة داخل النادي ولا يسمح بالاختلاط. اما النادي المستقل للمرأة فلم اسمع به حتى الان ولا ادري مدى فعالية ذلك ولماذا لا تخصص اماكن للمرأة داخل النادي وليست ارى ان انشاء ناد للمرأة في مصلحة الفعل الثقافي نفسه لاننا في جدة بعض المنتديات النسوية والصالونات ادبية نسوية فماذا ستضيف لهذه المنتديات. نحن الان بحاجة الى تفعيل دور هذا الكائن والتجاوز معه بدلا من عزله والتجاوز بين الرجل والمرأة هو الجو الطبيعي الذي ينبغي ان نسعى اليه لانتاج ثقافة حقيقية.

عدد القراءات: 765

أعلى الصفحة إرسال هذا الموضوع لصديق طباعة

تعليقات القراء

لا يوجد.

|  | [عن الدار](#) | [تاريخ الدار](#) | [الهيكل الإداري](#) | [التوظيف](#) | [المبوبة](#) | [إتصل بنا](#) | [مشاركاتكم](#) | [ملاحظاتكم](#) | [اربط معنا](#) | [حول الموقع](#) |  |  [الأولى وأهم الأخبار - الرأي وتعليقات القراء - اليوم الاقتصادي - الميدان الرياضي](#)  | [تصميم وتطوير دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر - جميع الحقوق محفوظة ©](#)  
[استضافة صحارى نت](#)